

## نفحات القرآن

[119] فطري كما في الحديث الآتي ، حيث سأل أحد أصحاب الإمام الصادق ( عليه السلام ) ( وهو علاء بن فضيل - عن الآية الكريمة ( فطرة الله التي فطر الناس علىها ) فأجاب ( عليه السلام ) : " التوحيد " (1). كما ورد هذا المضمون في أحاديث عديدة أخرى (2). وفي القسم الآخر من هذه الأحاديث اعتبرت ( معرفة الله ) أمراً فطرياً ، كالحديث الذي يرويه زرارة عن الإمام الباقر ( عليه السلام ) ( حينما سأله عن تفسير الآية ( حُنَفَاءَ لِلَّذِينَ لَمْ يُشْرِكُوا ) : أهى الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ؟ قال ( عليه السلام ) ( فطرهم الله على المعرفة " ... وقال : قال رسول الله ( عليه السلام ) : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه (3). وقد ورد هذا المضمون أيضاً في أحاديث أخرى (4). وبعض الروايات تعرف ( الأصول الإسلامية ) كلها أمراً فطرياً ، كما نقرأ في الحديث النبوي الشريف " كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه " (5). وقد نقلت النصوص الشيعية والسنية هذا الحديث بكثرة وهو من الأحاديث الشهيرة جداً . ويلاحظ نظير هذا المضمون في روايات أخرى وفيها تأكيد على قضية التوحيد ونبوة الرسول الأكرم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ( ولاية علي ( عليه السلام ) ) (6). وختاماً فإن بعض الروايات تؤكد على قضية الولاية ، كما نقرأ الحديث الذي يرويه أبو بصير عن الإمام الباقر ( عليه السلام ) ( في آية البحث حيث عبّر عن المقصود \_\_\_\_\_ 1 - بحار الأنوار : 3/277 الحديث 4. 2 - المصدر نفسه : الحديث 5 ، 6 ، 8 ، 10 ، 3 - بحار الأنوار : 3/279 الحديث 11. 4 - بحار الأنوار : 279/3 ، الحديث 12 ، 13. 5 - غوالي اللآلي : ( طبقاً لبحار الأنوار : 3/281 ، الحديث 22 ( . 6 - بحار الأنوار : 2/277 ، 278 ، 280 ، الحديث 3 ، 9 ، 18 .